Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فارسه الأول ويكاد يصبح رائده.. صلاح عبد الصبور الذى قدم لنا (مأساة الحلاج) (الأميرة تنتظر)، (مسافر ليل)، (ليلى والمجنون)، (بعد أن يموت الملك) يطلق صلاح عبد الصبور كلمته (إن الشعر هو صاحب الحق الوحيد فى المسرح)[1] وقد رأى صلاح عبد الصبور أن خلاص الشعر من الجمود شكلاً ومضموناً فى اتجاهه إلى المسرح.. نبعه الأصلى .. والخروج من الغنائية إلى الدراما خاصة بعد أن كادت براءة الشعر الحديث تستهلك وسقط فى التكرار وتشابه القواميس... وبذلك يأتى المسرح وكأنه (المخرج الوحيد) وذلك ليتجاوز هؤلاء الشعراء ذواتهم إلى خلق ذوات أخرى تتميز بأبعادها وغناها وثراء وشخصياتها[2].

وخرج الحلاج عند صلاح عبد الصبور (مأساة الحلاج) والحسين عند الشرقاوى (ثأر الله) وعلى بن محمد عند معين بسيسو (ثورة الزنج) و(حمزة العرب) عند أبى سنة، و(الفلاح الفصيح) عند محمد مهران السيد (حكاية من وادى الملح) خرج هؤلاء جميعاً فى إطار المسرح الشعرى يعبرون عن قضايا إنسانية واجتماعية معاصرة.. وكانت خطوة واسعة للشعر الحديث.. بل لم يعد التراث أو الأسطورة هو الزاد الأول للمسرح الشعرى.. إن صلاح عبد الصبور يخرج إلى الواقع الحياتى المعاصر ويطالعنا به فى (مسافر ليل) و(ليلى والمجنون).. دون الرجوع إلى التراث من حيث الاعتماد عليه كليةً كهيكل للنسيج المسرحى تنبثق منه الموازنة والإسقاط.

●●●

يقول أدونيس (الشكل الشعرى حركة وتغير. ولادة مستمرة. الشكل الشعرى الحى هو الذى يظل فى تشكل دائم) [3].

وتعج الساحة الشعرية الآن بالكثير من القصائد التى تندرج تحت قول المعرى (أسمع جعجعة ولا أرى طحنا).. قصائد نقرؤها فنجدها (علاوة على

---

(١) حياتى فى الشعر.

(٢) وتبقى الكلمة ص ٧. دار الآداب.

(٣) مقدمة للشعر العربى ص ١١٠، دار العودة.